آفاق برلمانية

تشرين الثاني ٢٠٠٢م | المجلد السادس - العدد ٢ | نشرة تصدر عن مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية - رام الله | November 2002

إصلاح فتح...إصلاح السلطة

في حوار حر وطليق عما جرى، ولماذا جرى:أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

محمود عباس «أبو مازن» : نعم، هزمنا بلا شك

حاوره: أحمد داود

أجريت هذه المقابلة بعد الاجتياح الدموي الكبير الذي بدأ في نهاية آذار، ونشرت في العدد الماضي من «آفاق برلمانية» الذي ظل يتأخر بسبب الاجتياحات المتواصلة، ولم يوزع في وقته وبالشكل المناسب بسبب ذلك. لذا فنحن نعيد نشرها هنا لأهميتها.

دار الحوار حول: هل انتصر الفلسطينيون، أم لحقت بهم هزيمة جديدة تضاف إلى سجل النكبات والنكسات التي يحفل بها تاريخهم منذ قرن من الزمان؟ نعم هزمنا، هكذا يجيب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن).

هل هو سوء طالع لازم الشعب الفلسطيني على امتداد ثوراته وهباته الشعبية التي غطت عقوداً طويلة من السنين، بما فيها الانتفاضة الراهنة، أم أنه كان بالإمكان أبدع مما كان؟ نعم أخطأنا والهزيمة ليست قدراً محتوماً لا يمكن رده، لو أحسنا إدارة الانتفاضة بطريقة أخرى. هذا اعتراف صريح بالخطأ من (أبو مازن) أحد أعلى المراجع السياسية والنضالية الفلسطينية.

والحل الذي يقترحه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

إنها الانتفاضة مرة، أخرى، لكن بعد إعادة صياغتها، وتنظيفها مما علق بها من أخطاء وخطايا، وإعادتها إلى صوابها، بلا عسكرة وبلا عمليات انتحارية.

عسكرة الانتفاضة خدمة جليلة لشارون

س: الاجتياح الإسرائيلي نهاية شهر آذار وطوال شهر نيسان الماضي مثل ذروة الهجوم على الشعب الفلسطيني وقيادته وانتفاضته. هذه الانتفاضة مرت في عدد من الأطوار المختلفة، وانتهت عمليا إلى أعمال مقاومة عسكرية، وأخص بالذكر العمليات الانتحارية، فيما خسرت طابعها الجماهيري، ما هو تفسيرك لما جرى ولماذا جرى؟

ج- دعنا نعود إلى الأصول ونجيب عن ا

التتمة (ص ٣)

أمين عام الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا»

صالح رأفت: فراغ قيادي أم استقواء بالدبابات الإسرائيلية؟

– كيف تنظر الى الدعوات المتصاعدة بشأن ضرورة إجراء إصلاحات؟

•في البداية علينا أن نميز تماما بين الدعوات التي تنادي بالتغيير والإصلاح من أجل تعزيز الصمود الوطني في مواجهة العدوان الإسرائيلي والاحتلال والحصار، وإحداث تغيير حقيقي في مؤسسات السلطة الوطنية، ومؤسسات المجتمع المدني، وبين الأصوات التي تنادي بالتغيير والإصلاح في إطار السعي الى التكيف مع الشروط والاملاءات الإسرائيلية-الأمريكية، الهادفة الى مصادرة صلاحيات الأخ الرئيس ياسر عرفات، المنتخب من قبل شعبه، كرئيس للسلطة الوطنية

التتمة (ص ٢)

عضو المجلس التشريعي

د. عزمي الشعيبي: إذا لم تتحرك فتح لن يتحرك أحد

– كيف تنظر إلى الدعوات المتصاعدة بشأن ضرورة إجراء إصلاحات في أجهزة وبنى وهيكلية السلطة الوطنية ومؤسساتها؟

•هذه الدعوات تعبر بالتأكيد عن الشعور بعمق الأزمة التي تعيشها السلطة الوطنية والمجتمع الفلسطيني. من أبرز تعبيرات هذه الأزمة فشل السلطة في الصمود المعقول في مواجهة الهجمة الإسرائيلية، التي كشفت هشاشة الوضع الفلسطيني الداخلي، وخاصة بنيته المؤسساتية التي أصابها الشلل شبه التام، وعجزت عن تقديم الحد الأدنى من الاحتياجات العادية التي تتطلبها طبيعة وظروف المواجهة.

التتمة (ص ٨)

أمين سر مرجعية حركة فتح في الضفة الغربية:

حسين الشيخ: أبو عمّار خيار نضالي هناك قيادات، تستقوي بالدبابات الإسرائيلية

–كيف تقيم دور حركة فتح وأداءها في المرحلة الراهنة؟

منذ البداية أكدت حركة فتح ان الانتفاضة ليست موضة أو عملا موسميا أو هبة عابرة، بلي خيار فلسطيني في ظل وجود حكومة إسرائيلية متطرفة، ولا تملك أي مشروع سلام تعرضه على الطرف الفلسطيني لإنهاء الاحتلال وفقا لقرارات الشرعية الدولية. وقد سقط الوهم الذي عشش في أذهان البعض في أن هذه الانتفاضة ستهزم أمام الضربات العسكرية المتواصلة. الدليل على ذلك أننا ندخل العام الثالث للانتفاضة التي اعتقد باراك أنه بخطة حقل الأشواك سيجهز عليها. كما أن خطة المائة يوم الشارونية، وغيرها من الوعود التي قطعها على نفسه في حملته الانتخابية، انهارت وتحطمت على صخرة الصمود

التتمة (ص ١٠)

عضو المجلس التشريعي

قدوره فارس: الفساد والفاسدون حلفاء الإحتلال

–كيف تقيم دور حركة فتح وأداءها في المرحلة الراهنة؟

•اعتقد أن فتح قامت بالدور التقليدي الذي طالما قامت به على مدار السنوات الماضية، بمعنى أنها تمكنت من المحافظة على دور أساسي وقيادي كما السابق.

–ماذا يجري داخل الحركة، في ما يخص الإصلاحات الداخلية والهيكلية؟

•منذ وقت طويل تشهد فتح جدلا وحوارا داخليا بسبب عدم انتظام انعقاد مؤتمرات الحركة، وعدم فاعلية مؤسساتها المنتخبة، ووجود مستويات أخرى من القيادة لم تأت في سياق النظام الداخلي للحركة. فالمستويات القيادية التي تملك الشرعية والإمكانيات

التتمة (ص ١٠)

نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح

صخر بسيسو: المؤتمر السادس للحركة هو المخرج

– ما الذي يجري داخل حركة فتح الآن من تفاعلات، خاصة المتعلق منها بموضوعة الإصلاح، والتي تمثلت بتعالي الأصوات المنادية بضرورة إجراء إصلاحات بنيوية في فتح والسلطة؟

•ما يجري داخل فتح هو تقييم علني ونقدي لتجربة بناء السلطة الوطنية ومؤسساتها، وأسلوب عمل وإدارة مؤسساتها المدنية والأمنية، ولسياساتها وبرامجها. وذلك يمثل رسالة علنية مفتوحة من معظم قيادات وكوادر ومناضلي الحركة، وهي موجهة الى الأطر العليا في الحركة مثل المجلس الثوري واللجنة المركزية. هذه الرسالة تطلب تقييم التجربة بدقة سواء على مستوى الحركة وهياكلها أو السلطة ومؤسساتها،كما تطلب تحديد أهدافنا في هذه المرحلة، والعمل على قيادة عملية إصلاح جدية وجذرية تطال مختلف المسارات الحركية.

التتمة (ص ١١)

«آفاق» المستقبل

يصدر هذا العدد من «آفاق برلمانية» باختلاف عن الأعداد السابقة، ليس فقط من ناحية الشكل بل أيضا من ناحية المضمون .

لقد بدأت «آفاق» بالصدور كنشرة ذات توزيع محدود نسبيا قبل أربعة أعوام لإلقاء الضوء على عمل المجلس التشريعي ومتابعة القضايا التي يجري نقاشها في جلساته.

وبعد تقييم المحتوى وسجل «آفاق» خلال السنوات الماضية، تقرر قبل ما يزيد على العام توسيع نطاق المواضيع التي يجري التطرق إليها فيها وتوزيعها على جمهور أوسع. وسيبقى عمل المجالس التمثيلية والقضايا التي تناقش فيها أحد اهتمامات «آفاق» الرئيسية، لكن سيجري توسيع نطاق الاهتمام ليتضمن قضايا أخرى ذات علاقة بعمل المجلس وبالقضايا الداخلية العامة.

فعلى سبيل المثال، من الواضح أن أحد أسباب ضعف المجلس التشريعي هو طبيعة النظام السياسي الفلسطيني الحالي. والقضايا هنا مترابطة ومتشابكة. فمن يريد مجلسا تشريعيا قوياً مستقلاً عن السلطة التنفيذية قدر الإمكان، عليه أن يبدأ بقانون الانتخابات.

ما هو وجه العلاقة؟ إن الداوئر الانتخابية الصغيرة والكثيرة تؤدي في الغالب إلى وجود مجلس مكون من أفراد (أي ليس كتل أو أحزاب) قواعدهم محلية ، وكذلك اهتمامهم ونشاطهم، مجلس يسهل ضبطه أو إهماله.

هذا هو أحد أسباب عدم رغبة السلطة التنفيذية بتعديل قانون الانتخابات القديم. ومن المؤسف حقا أن الآلية الوحيدة الفعالة في إحداث تغيير في عدد من نواحي تنظيم الحياة السياسية الفلسطينية هي آلية خارجية. مع أن ضعف البنى والهياكل والأطر السياسية الداخلية هو أحد أهم أسباب أزمة النظام السياسي الفلسطيني الحالي.

إذا، لا يمكن النظر إلى عمل المجالس التمثيلية دون نظرة أوسع للقضايا والعوامل والمؤثرات الأخرى عليها، وهو ما ستسعى «آفاق» للتطرق إليه، وبنظرة نقدية وفاحصة من جهة، ومسؤولة وملتزمة من جهة أخرى.

رئيس التحرير